بل اقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المومن بعكسه فتضمنت
الاية انه خالق جميع افعال العبد وخيرها وشرها وهو معنى
قوله مقلب القلوب كان معناه تقليب قلب العبد عن ايثار
الايمان الى ايثار الكفر وعكسه وكل فعل لله عدل فمن اضله
وخذله لانهم يستحقون حقا وجب لهم عليه اتفق والحديث اخرجه ايضا في
التوحيد والايمان والنذور والترمذي في الايمان والنسائي في
الايمان وابن ماجه في الكفارات ● وبه قال حدثنا علي بن
حفص المروزي وبشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة
السختياني المروزي قالا اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم هو ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد صاف
خبأت لك خبيئا بفتح المعجمة وكسر الموحدة بعد ها تحتية
ساكنة ولابي ذر خبأ بسكون الموحدة من غير تحتية قال ابن
صياد هو الدخ بضم الدال المهملة والخاء المعجمة المشددة اراد ان
يقول الدخان فلم يستطع ان يقول ذلك تاما على عادة الكهان
من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن قال النبي صلى
الله عليه وسلم له خطاب زجر واهانة اخسا بالخاء المعجمة والنون
الساكنة بينهما سين مهملة مفتوحة اي اسكت صاغرا مطرودا
فلن تعدو قدرك بالعين المهملة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ايذن لي فاضرب عنقه قال صلى الله عليه وسلم
دعه ان يكن هو الدجال فلا تطيقه لانه ان كان سبق
في علم الله تعالى انه يخرج ويفعل ما يفعل فانه تعالى لا يقدر

على قتل

على قتل من سبق في علمه انه سيحيا الى ان يفعل ما يفعل اذ لو قدر
على ذلك لكان فيه انقلاب علمه والله تعالى منزه عن ذلك قاله ابن
بطال وفي الحديث فلن تستطيع عليه بالجزم على لغة من يجزم بلن
وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ويكن هو بضمير الفصل
في الموضعين ولابي ذر عن الحموي والمستملي يكنه بالضمير المتصل
واختار الاول ابن مالك في التسهيل والثاني في الخلاصة فعلى
الاول لفظ هو تاكيد للضمير المستتر وكان تامة وعلى الثاني
الزركشي في التنقيح ان يكنه استدل به ابن مالك على اتصال
الضمير اذا وقع خبر الكان لكن في رواية ان يكن هو فلا دليل
فيه تعقبه في المصابيح فقال هذا من اعجب ما يسمع كيف تكون
الرواية الثانية مقتضية لعدم الدليل في الرواية الاولى
والفرض ان الضمير المنفصل المرفوع في الثانية تاكيد للضمير
المستكن في يكن وهو اسم كان وخبرها محذوف اي ان يكن هو
الدجال والضمير المتصل في الرواية الاخرى خبر كان فبهذا
وقع الاستدلال في محل النزاع وهو هل الاولى في خبر كان اذا وقع
ضمير ان تكون متصلا او منفصلا فهذا الحديث شاهد لاختيار
الاتصال واما ان يكون هو وليست من محل النزاع في شيء
اذ ليس الضمير فيها خبر كان قطعا والحديث سبق في باب
اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه من كتاب الجنائز هذا

باب

بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا اي قضى لنا من خير او شر كما قدر في
الازل وكتب في اللوح المحفوظ ولنا مفيدة معنى الاختصاص
كانه قيل لن يصيبنا الا ما اختصنا الله به باثباته وايجابه

Copyright © Library of Alexandria

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)